

الفصل الأول

أساسية البحث

أ- مقدمة

حمداً لمن شحَّحَ بِمَدْحِ نَبِيِّهِ لُؤَبِ أَوْلِيَائِهِ وَ شَوْحَهُمْ بِبُؤْدِ مَحَاسِنِهِ وَ طَيْبِ سَنَائِهِ وَ صَالِحِ وَ سَلَاماً عَلَى مَنْ خَصَّهُ بِخَوَاصِ هَبَائِهِ كَوَّلَهُ بِأَكْمَلِ عَنَايَاتِهِ،
أماً بعد. فهذه رسالةُ الجامعيةُ أخذها الباحثُ تحتَ الموضوعِ "القيمُ الإسلاميةُ في قصيدةِ البردةِ للإمامِ البوصيري" قدَّمها الباحثُ لشُطْرٍ من شروطِ الإمتحانِ لِلْحُصُولِ عَلَى الْهَيْئَةِ الْجَامِعِيَّةِ (S1) فِي كَلِيَّةِ الْأَدَابِ، قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدْبِهَا بِجَامِعَةِ سُونَانَ أُمبِيلِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ سُورَابَايَا.

كَانَ الْعَرَبُ أَشْعَارُ السَّامِيْنَ مِنْذُ جَهَالَتِهِمْ عَنِ الدِّينِ حَتَّى تَعَمَّقَهُمْ فِي تَعَالِيمِهِ بِفَطْمَهِمْ عَلَى قَرْضِ الشَّعْرِ لِبِدَاوَتِهِمْ وَمَلَائِمَةِ بَيْتِهِمْ لِتَرْبِيَةِ الْخِيَالِ إِلَى مَا يُوَثِّرُ نَفْسَهُمْ فِي أَنْفِعَالِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. وَالشَّعْرُ عِنْدَهُمْ قَدِيمًا هُوَ الْكَلَامُ الْمَوْزَنُ الْمَقْفِيُّ الْمَعْبَرُ عَنِ الْأَخْيَلَةِ الْبَدِيعَةِ وَالْمَشْتَمَلُ عَلَى الصُّورِ الْمُؤَثِّرَةِ الْبَلِيغَةِ.¹ وَهُوَ لَقَمٌ الْأَثَارِ الْأَدْبِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَ الْإِنْسَانُ بِهَا فِي الْجَاهَلِيَّةِ وَيَتَحَدَّثُونَ بِهَا حَتَّى يَعْتَرَفُوا بِفَحُولِ مَنْ عَاشَ فِي الْجَاهَلِيَّةِ بِهَا.

وَالْعَرَبُ فِي هَذَا الْعَصْرِ يَحْبُونَ الشَّعْرَ وَصِنَاعَتَهُ وَيَشْعُرُ بِالْفَخْرِ مَنْ يَسْتَطِيعُهَا وَيُنَالُ بِهَا الْمَقَامَ الْعَلِيَّ، حَتَّى عَرَفَ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَعَدُّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ

¹أحمد حسن الزيات. تاريخ الأدب العربي. (القاهرة: مكتبة نضرة مصر، مجهول السنة). ص 28

والذكاءُ والفطنة ، وجعل الآخرين يمدحونه ويثنونه وله ارتقاء إلى الدَّرَجَةِ العَالِيَةِ
والقِيَمَةِ عِنْدَهُمْ. ومع أن الجَاهِلَ منسوب إلى العربِ فِي الجَاهِلِيَةِ،
ولكن معنى الجَهْلِ لَيْسَ الجَهْلُ بِالْعِلْمِ والمَعَارِفُ وَإِنَّمَا الجَهْلُ بِالْعِلْمِ
وَالْأَخْلَاقِ.

البُوصِيّ هُوَ شَاعِرٌ مشهورٌ فِي زَمَانِهِ، واسمه الكَامِلُ هُوَ شَرِيفُ
الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مُحَسِّنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حِيَانِي بْنِ صِنْهَاجِ بْنِ عَلَالِ الصنْهَاجِيِّ الحِنُونِيِّ البُوصِيّ.² وترك
البُوصِيّ عِدَاداً كبيراً من القَصَائِدِ والأشْعَارِ وَضَمَّهَا فِي دِيوانِهِ الشَّعْرِيِّ
الذي حققه "محمد سيّد كيلاني" وطُبِعَ بالقاهرة سنة (1374 هـ -
1955 م).

ونظّم البُوصِيّ الشعر منذُ حَدَاثِهِ سنه وله قَصَائِدُ كثيرةٌ ، ويمتازُ
شعره بالرِصَانَةِ والجَزَالَةِ، وَجَمَالَ التَّعْبِيرِ، والحَسَّ المَرْهَفِ، وَقَوَّ العَاطِفَةِ،
واشتهر بمَدَائِحِهِ النَبَوِيَّةِ الَّتِي أَجَادَ اسْتِعْمَالَ البَدِيعِ فِيهَا، كَمَا بَرَعَ فِي
اسْتِخْلَافِ البَيَانِ، وَلَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ المَحْسَنَاتُ البَدِيعِيَّةُ فِي غيرِ تَكْلِيفٍ، وَهُوَ
مَأْكُوسٌ شعره وَمَدَائِحُهُ قُوَّةٌ ورِصَانَةٌ وشَاعِرِيَّةٌ متميزةٌ لَمْ تَتَوَفَّرْ لكَثِيرٍ
مَنْ خَاضُوا غَمَارَ المَدَائِحِ النَبَوِيَّةِ والشَّعْرِ الصُّوفِيِّ.

وقد جَدَّ كُلُّ البُوصِيّ فِي كَثِيرٍ مِنْ شعره شعراً عَصِيّاً فِي اسْتِعْمَالِ
الأَلْفَافِ المُولَدَةِ، كَمَا كَانَتْ لَهُ تُجَرُّ بِلَوِّ عَدِيدَةٍ فِي الأَهْجَاجِي المَقْدَعَةِ، وَلَكِنَّهُ
مَالَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَسْكِ وَحَيَاةِ الزَّهْدِ، وَاتَّجَهَ إِلَى شعرِ المَدَائِحِ
النَبَوِيَّةِ. وتعدُّ قَصِيدَتَهُ "الْبُرْدَةُ" مِنْ أعْظَمِ المَدَائِحِ النَبَوِيَّةِ، وَقَدْ أَجْمَعَ

² أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري. بيروت : دار الكتب العلمية. ص.5

النقاد والشعراء على أنها أفظُّ المدائح النبوية بعد قصيدة "كعب بن هزير" الشهيرة بانث سعاد. وله أيضاً القصيدة "الهمزية" في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي لا تقل فصاحة وجودة عن بردته الهيرة .

والقيم الإسلامية أمر مهم وأساس في الإسلام لا بد من المسلمين أن يتمسكوا بها في حياتهم واجتماعهم وثقافتهم. أما قوانين الإسلام فلا تعترض بالعقل والطبيعة، وهي تنظم أصحابه لكي أصبحوا صالحاً وناجحاً في الدنيا والأخرة .

وأما قيم إسلامية ففي كل مجال مصالح الدنيا هناك قيم إسلامية، وهي موافقة لجميع الإنسان وبخاصة لجميع المسلمين، لأنها لا تعترض بالعقل والطبيعة، ولأنها إما قيماً روحية وقيماً إنسانية وقيماً خلقية وقيماً إجتماعية التي قد تمسك بها الإنسان لحياتهم واجتماعهم وثقافتهم وعبادتهم.

فإن الإسلام دين أكمل الأديان ويرضى به رب العالمين. فلا عجب في هذه المعلقة التي صناعتها في الجاهلية هناك موجود قيم إسلامية، ولو أنها في الجاهلية بعد أن نعرف بأن الإسلام لم يكن في الجاهلية. وهذا من مميزات النسبة إلى الآخرين. فانطلاقاً من هذه المذكرة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدم الباحث هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري".

ب- أسئلة البحث:

أمّا أسئلةُ البحثِ التي سوفُ يحاولُ الباحثُ الإجابةَ عليها فهَي:

- 1- ما هي أغراضُ قصيدة البردة للإمام البوصيري؟
- 2- ما أنواعُ القيمِ الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري؟

ج- أهداف البحث:

أمّا الأهدافُ التي أرادَ الباحثُ للوصولَ إليها فهي:

- 1- لمعرفة أغراضُ قصيدة البردة للإمام البوصيري.
- 2- لمعرفة أنواعُ القيمِ الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري.

د- أهمية البحث:

تأتي أهميةُ البحثِ مما يلي:

- 1- ليضيفُ الإيمانُ بللهِ وليحصلَ شفاعَةَ رسولِ الله بمدحه ومجّته.
- 2- ولاستيفاءِ شروطُ الامتحان لنيلِ شهادة (s1) في قسم اللّغة العربية وأدبها.

هـ - توضيح المصطلحات:

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

- 1- كلمة "القيم الإسلامية": القيم لغةً من كلمة قام - يقوم , وأصله قوم. القيم وهو جمع من قيمة معناه الثمن الذي يعادل المتاع.³ واصطلاحاً كل ما يتمسك به أفراد أو فئة اجتماعية. والإسلام معناه إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم. ⁴ ثم منسوب بياء النسبة.
- 2- في قصيدة البردة: في "حرف جر", ومما تدل عليه الظرفية.⁵ و كلمة قصيدة ج قصائد: قصيدة من الشعر: سبعة أبيات فصاعدا.⁶
- 3- للإمام البوصيري: محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري,⁷ محسوب من عالم اللغوي، الآداب والشعر. وعالمه يغلب هيئة اللغوي، الآداب، وأهل شعر في زمانه.⁸

³لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام. ص 664

⁴إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار. المعجم الوسيط. ص 446.

⁵لويس معلوف, المرجع السابق. ص 601

⁶.<http://www.almaany.com/hom.php?language=arabic>

⁷ نجيب عطوي علي. البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها. دار الكتب العلمية.

⁸ .Burdah dan Qasidah Muhammadiyah. Pustaka Basma. Hal:5

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

- 1- أن هذا البحث يركز في دراسة قصيدة البردة للإمام البوصيري التي تنصها بيت 1 إلى 160 من قصيدة البردة للإمام البوصيري.
- 2- أن هذا البحث يركز في قصيدة البردة للإمام البوصيري وأغراضها وفي تحليلها من حيث القيم الإسلامية وهي قيم وُجُوبية، وقيم خُلُقِيَّة، وقيم عَقْلِيَّة، وقيم إجتماعِيَّة.

ز- الدراسة السابقة

قبل أن يستخدم الباحث هذا الموضوع، سيعرض ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

- 1- أحمد مرزوقي "القيم الدينية في قصيدة "إنها ملكة" لدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة 2012 م. وبحث أحمد مرزوقي في القيم الدينية عامة تحوي على الأديان المختلفة، وتنقسم على ثلاثة أقسام قيمة الأخلاق وقيمة العبادة وقيمة العقيدة. وكان الاختلاف الجلي

بأن الباحث سيبحث المبحث القيم الإسلامية في قصيدة البردو للإمام البوصيري.

2- مَعْمَر " القيم الإجتماعية فِي قِصَّة " الحب تحت المطر لنجيب محفوظ" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة s1 في اللغة العربية فِي قِسم اللغة العَرَبِيَّة وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة 2012 م. وفي هذا البحث بحث فِي القيم الإجتماعية فِي هذه القِصَّة, فكان الإختلاف الجلي بأنَّ الباحث سيبحث المبحث فِي القيم الإسلامية دُونَ القيم الإجتماعية .

3- عبد الوهَّاب حُسَيْن "التعاليم الإسلامية فِي شعر أحمد شوقي" قدمه لنيل شهادة s1 فِي اللغة العربية فِي قِسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة 2006 م. وفي هذا البحث بحث فِي القيم الإسلامية التي وجدت فِي شعر شوقي تتضمن علم التوحيد وعلم الزكاة وعلم الحج وغير ذلك لها علاقة بالمجتمعات الإسلامية.

4- امران رشادي "القيم الإسلامية فِي شعر لبيد بن ربيعة" قدمه لنيل شهادة s1 فِي اللغة العربية فِي قِسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة 2014 م.

لاحظ الباحث أن ذلك البحوث تناولت تنوع القيم في شعر الشعراء المختلفة: الأول القيم الدينية التي تشتمل على الأديان المختلفة, والثاني القيم الإجتماعية, والثالث القيم الإسلامية في شعر أحمد شوقي، والرابع القيم الإسلامية في شعر لبيد بن ربيعة. وذلك البحوث مختلفة جالية عن البحث الذي سيبحث الباحث, بأنَّ الباحث سيبحث في أنواع الأغراض والقيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري.